# المرونة النفسية لدى طالبات جامعة تشرين في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية على عينة من المتزوجات)

د. شرين مرتكوش* د. ريم كحيلة**

(الإيداع: 11 كانون الثاني 2024، القبول: 28 آذار 2024)

**الملخص:**

هدف البحث الحالي تعرف مستوى المرونة النفسية على عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين، وتعرف الفرق على مقياس المرونة النفسية وفقاً لمتغيرات وجود الأبناء، والقرب من أهل الزوج، ومكان السكن لدى أفراد العينة. تم استخدام مقياس المرونة النفسية أعد من قبل (Conner&David Resilience Scale,2003) ترجمة (الهاشمية،2017). وتمتع المقياس بمعاملات صدق جيدة؛ إذ بلغت قيمة معامل ألفاكرونباخ (0.75).

أظهرت النتائج أنّ مستوى المرونة النفسية كان ضعيفاً، في حين أنّ ليس هناك فروق دالة إحصائياً على المقياس تبعاً لمتغيرات وجود الأبناء والقرب من أهل الزوج ومكان السكن لدى الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين.

**الكلمات المفتاحية:** المرونة النفسية، الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين.

* اختصاص الإرشاد النفسي – قائم بالأعمال قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية– جامعة تشرين

**اختصاص علم النفس الاجتماعي–. أستاذ قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية– جامعة تشرين

# Psychological flexibility among Tishreen University female students in light of some variables (Field study on a sample of married women)

Sherine Martakoush* Prof. Dr. Reem Kahileh **

(Received: 11 January 2024, Accepted: 28 March 2024)

**Abstract:**

The goal of the current research is to identify the level of psychological flexibility on a sample of married female students at Tishreen University, and to identify the difference on the measure of psychological flexibility according to the variables of the presence of children, proximity to the husband's family, and place of residence among the sample members. The psychological flexibility scale prepared by (Conner & David Resilience Scale, 2003) was used, translated by (Al-Hashimiyeh, 2017). The scale had good validity coefficients, as the value of the Cronbach's alpha coefficient reached (0.75).

The results showed that the level of psychological flexibility was weak, while there were no statistically significant differences on the scale according to the variables of the presence of children, proximity to the husband's family, and place of residence among married female students at Tishreen University.

**Keywords**: psychological flexibility, married female students at Tishreen University.

* psycholog counselling- Charge d'affaires.Department of psychological counseling- Faculty of Education- Tishreen Univetsity

**rofessor in the Department psychological Counselling. Faculty of Education at the university of Tishreen. Latakia, Syria

**المقدمة:**

منذ 2011 وحتى الآن يعيش الشعب السوريّ بفئاته وشرائحه المختلفة ظروفاً حياتية صعبة نتيجة الحرب الكونية الظالمة، وما نتج عنها من احتلال وقتل وتدمير للبنية التحتية وممتلكات ومقدرات الشعب السوري والتي خلفت حوالي الآلاف من الشهداء والجرحى، بالإضافة للحصار الاقتصادي المفروض وما نتج عنه من ارتفاع حاد في الأسعار وتفشي البطالة بدرجات مقلقة؛ كل هذه العوامل والظروف تؤثر على شخصية الفرد وقدرته على التكيف مع تلك الظروف ليواصل مشوار حياته في البناء والثبات والاستمرار والاستقرار الحياتي. وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة في حياة الفرد التي تحدد شكل حياته المستقبلية، إذ تواجهه اليوم عدة عقبات ومشاكل لاسيما لدى الطالبة الجامعية المتزوجة أبرزها: الأعباء الدراسية والمتطلبات الجامعية، بالإضافة لضغوط الحياة اليومية منها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية (توتر وقلق ...الخ) في ظل الظروف الحالية التي تم التنويه عليها سابقاَ، كل ذلك يتطلب قدراً من المرونة النفسية لدى الطالبة الجامعية (المتزوجة) تمكنها من عبور هذه المرحلة بسلامة لبناء أساس متين لحياة جديدة مستقبلية. إذ تعتبر المرونة النفسية عنصراً مهماً لتحقيق النجاح؛ والتحلي بها تجعل الفرد قادراً على التكيف مع الضغوطات والمحن ويواجه كل مشكلة تعرقل مسار حياته ويكون هادئاً متزناً عند تعرضه للضغوطات اليومية. وقد حظي مفهوم المرونة النفسية باهتمام بعض الباحثين في مجال علم النفس وتعد ايمي ويرنر(werner,1982) واحدة من العلماء الأوائل الذين استخدموا المرونة النفسية؛ إذ بدأت الدراسات العلمية للمرونة في الستينات والسبعينات من القرن الماضي لكونها مصدراً مهماً يسهم في تحسين جودة الحياة والانسجام مع الآخرين، فهي تلعب دوراً مهماً في تكيف الفرد مع بيئته. فالإنسان الصحيح نفسياً هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية. ويؤكد **باندورا** (Bandura) أنّ المرونة النفسية لدى الفرد تتكون نتيجة التعلم فهي تتشكل من خلال الخبرة المباشرة وتعلمه لسلوكيات جديدة من خلال عملية مراقبة سلوكيات الآخرين وملاحظة العواقب المترتبة على سلوكهم (خوري،1996، ص154). وتعرّف الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية المرونة النفسية بأنّها "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل والمشكلات المالية" (APA.2002). ومنّه يمكن القول أنّ المرونة هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الطالبة الجامعية لاسيما المتزوجات التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، الأمر الذي يستلزم منها قابلية تجديد الفكر والسلوك لتكون راضية على إنجازاتها وما تستطيع تحقيقه في المستقبل. إذ تتيح المرونة النفسية للزوجين القدرة على مواجهة المواقف المختلفة بعقلانية وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين وبالتالي رضاهم عن الحياة وهذا ما أكدته دراسة (الشيخ، 2017) مما يؤثر بشكل ايجابي على الأسرة بأكملها التي هي نواة المجتمع.

**مشكلة البحث:**

يختبر الفرد الكثير من الضغوط الحياتية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على صحته النفسية والبدنية؛ والطالبات المتزوجات لسنَ بمنأى عن التعرض لمثل هذه الضغوط؛ بسبب تعدد الأدوار الملقاة على عاتقهنّ سواء تلك الأدوار المتعلقة بجوانبهنّ النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدراسية أو تربية أبنائهنّ؛ لاسيما في عصر ازدادت فيه الحاجات الاستهلاكية نتيجة تقدم متطلبات العصر لذلك ستكون الطالبات الجامعيات المتزوجات عرضة لتلك الضغوط سواء في بيتهنّ أو جامعتهنّ. ومن الأمور التي قد تزيد من الضغوطات عليهنّ أن يكون لديهنّ أبناء وما يحتاجونه من رعاية واهتمام وتلبية لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وقربهم من أهل الزوج قد يخفف أو قد يزيد الأعباء عليهنّ، إضافةً إلى ذلك قد يلعب مكان السكن (ريف، مدينة) للمتزوجات في زيادة المشقات نتيجة البعد المكاني عن الجامعة وتأمين المواصلات. لذا يفترض أن تساعد المرونة النفسية لأولي المتزوجات العيش في علاقات اجتماعية سليمة وتقلل بدورها من الضغوطات المحيطة بهنّ وتحقق لهنّ مستوى مرتفع من التوازن النفسي؛ إذ تعتبر المرونة النفسية مهمة وضرورية في حياة الفرد وخاصة للمتزوجين لأنها تتيح

لهم الاستقرار والتأقلم في عالم دائم التغير، لذلك فإنّ امتلاكهم القدرة على التكيف مع تغيرات الحياة أو التعامل مع الأحداث الصعبة يمكن أن يغير من جودة حياتهم بشكل كبير وهذا ما أكدته دراسة (الزعبي، 2016) أنّ للمرونة النفسية دوراً إيجابياً في تحقيق الصحة النفسية لطلبة جامعة دمشق. وبالتالي تعد المرونة النفسية من الأساسيات للصحة النفسية ومن الخصائص التي تجعل الطالبة الزوجة قادرة على تجاوز المحن والضغوطات؛ فقد تبين أنّ الشخص المرن يتحلى بسمات منها مهارات التواصل الفعال وتلقي الدعم الاجتماعي وفاعلية العلاقات مع الآخرين وفاعلية الذات بالإضافة إلى الأمل والتفاؤل والشعور بالانتماء والتدين كما أشارت إليها دراسة (Kashdan & Kane, 2011). ولسبب الاختلاف في ثقافات الزوجين أو الاختلاف ضمن الثقافة الواحدة تبعاً لسن الزوجين وأصولهم الأسرية فقد يحتاج كل من الزوجين إلى الآخر لتقديم المساندة المتبادلة والمواءمة وتهيئة الظروف الأسرية المناسبة للقيام كل طرف بمسؤوليته ليسهم في تحقيق التكيف ويزيد من احتمال النجاح في حياتهما الأسرية؛ الأمر الذي يثير التساؤل هنا عن مستوى المرونة النفسية لأولي الطالبات لتحديد أثر الضغوط المختلفة (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية...الخ) التي سبق ذكرها على حياتهنّ الأسرية.

ومن هنا تتلخص المشكلة في السؤال الآتي:

ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين ؟

**أهمية البحث** تكمن أهمية البحث الحالي بـ

الأهمية النظرية: تسليط الضوء على موضوع المرونة النفسية لأهميته الكبيرة؛ لاسيما عند شريحة هامة في المجتمع التي تتعرض لضغوطات الحياة الزوجية والحياة الدراسية في آن معاً. وتعرف الدور الذي تلعبه المرونة النفسية في حياتهنّ لمواجهة تلك الضغوطات.

الأهمية التطبيقية: تساعد المختصين على تطبيق برامج إرشادية لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لتحسين مستوى المرونة النفسية لأفراد عينة البحث (الطالبات المتزوجات) وأفراد أسرتهم لاحقاً في دعم مراكز الأسرة والإرشاد النفسي.

**أسئلة البحث:**

1. ما مستوى المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين؟

**أهداف البحث** يهدف البحث تعرف

1. مستوى المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين.
2. تعرف الفروق بين متوسطات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغيرات وجود الأبناء، ومكان السكن، والقرب من أهل الزوج .

**فرضيات البحث:**

1. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير وجود الأبناء.
2. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير مكان السكن.
3. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المرونة تبعاً لمتغير القرب من أهل الزوج.

**مصطلحات البحث:**

المرونة النفسية: القدرة على التأقلم أو التصدي أو التوافق أو مواجهة الضغوط أو النكبات أو منغصات الحياة (شقورة، 2012، ص13). ويعرّف إجرائياً هي الدرجة التي تحصل عليها المستجوبة على مقياس المرونة النفسية.

**حدود البحث:**

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022–2023.

الحدود المكانية: جامعة تشرين.

الحدود البشرية: عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين.

**دراسات السابقة:**

**دراسة (قريطع و الغزو، 2016) في الأردن:**

**عنوان الدراسة:** المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات.

**هدف الدراسة:** تعرف مستوى المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات، وتعرف أثر متغيري دخل الأسرة ووجود الأبناء، وتعرف القدرة التنبؤية للمرونة بالتوافق الزواجي.

**عينة الدراسة:**(107) طالبات متزوجات في الجامعة الهاشمية.

**أدوات الدراسة:** مقياس المرونة النفسية إعداد (كونرديفدسون،2003)، ومقياس التوافق الزواجي إعداد الباحثين.

**نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للمرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات، وعدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري دخل الأسرة ووجود الأبناء، ووجود قدرة تنبؤية للمرونة لنفسية والتوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات.

**دراسة (صبيره و اسماعيل، 2017) في سورية:**

**عنوان الدراسة:** المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين

**هدف الدراسة:** تعرف مستوى المرونة النفسية وجودة الحياة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي، وتعرف العلاقة بين المرونة النفسية وجودة الحياة لدى طلبة

**عينة الدراسة:**(272) طالباً وطالبة.

**أدوات الدراسة:** مقياسي المرونة النفسية وجودة الحياة من إعداد الباحثين.

**نتائج الدراسة:** توصلت النتائج أن المرونة النفسية وجودة الحياة لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى الطلبة، وعدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى إلى التخصص والجنس، في حين بينت النتائج وجود فروق في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق تعزى إلى التخصص.

**دراسة (الشيخ، 2017) في سورية:**

**عنوان الدراسة:** المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة.

**هدف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة دمشق.

**عينة الدراسة:**(500) طالباً وطالبة.

**أدوات الدراسة:** مقياس المرونة النفسية إعداد (شقورة، 2012) ومقياس الرضا عن الحياة إعداد( الدسوقي، 1988).

**نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة البحث من طلبة دمشق.

**دراسة (ميلاد وآخرون، 2019) في سورية**

**عنوان الدراسة:** المرونة النفسية وفق بعض المتغيرات ( دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كليتي الهندسة المدنية والتربية في جامعة دمشق)

**هدف الدراسة:** تعرف مستوى المرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وتعرف الفروق في مستوى المرونة النفسية تبعاًلمتغير التخصص (هندسة مدنية وتربية) ومتغير الجنس (ذكور وإناث).

**عينة الدراسة:** (115) طالباً وطالبة، بواقع (62) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، و(53) طالباً وطالبة من طلبة كلية الهندسة المدنية

**أدوات الدراسة:** مقياس المرونة النفسية الذي أعده (كونورودافيدسون،2003).

**نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة مرتفعاً، كما أظهرت وجود فروق في مستوى المرونة النفسية بين طلبة كلية التربية وكلية الهندسة المدنية لصالح طلبة كلية التربية، ووجود فروق في مستوى المرونة النفسية وفق متغير الجنس لصالح الذكور.

**دراسة (ملحم وآخرون، 2020) في الأردن:**

**عنوان الدراسة:** العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين والمعلمات (دراسة تنبؤية)

**هدف الدراسة:** تعرف مستوى التوافق الزواجي والمرونة النفسية لدى المعلمين المتزوجين والمعلمات باختلاف جنس المعلم، وعدد سنوات الزواج، وتهدف الكشف عن قدرة المرونة النفسية التنبؤ بالتوافق الزواج.

**عينة الدراسة:** (228) معلماً متزوجاً ومتزوجة.

**أدوات الدراسة:** مقياس المرونة النفسية إعداد (Wagnild&Young,1993)، ومقياس التوافق الزواجي إعداد(مخادمة،2020).

**نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الزواجي والمرونة النفسية لدى أفراد العينة كان مرتفعاً ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي تعزى للجنس، ولعدد سنوات الزواج. والمرونة النفسية قد أسهمت بشكل دال إحصائياً بالتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين.

**دراسة (Kourk,et.al,2023) في تركيا:**

**عنوان الدراسة:** الدور الوسيط للمرونة النفسية بين الرضا الوظيفي والإرهاق العاطفي الوظيفي والتوافق الزواجي الثنائي

The Mediating Role of Psychological Flexibility in the Relationship between Job Satisfaction – Job related Emotional Exhaustion and Dyadic Marital Adjustment

**هدف الدراسة:** تحديد القوة التنبؤية للرضا الوظيفي والإرهاق العاطفي الوظيفي على التوافق الزواجي الثنائي وتحديد دور المرونة النفسية في هذه العلاقة التنبؤية.

**عينة الدراسة:** (246) متزوجاً

**أدوات الدراسة:** مقياس الرضا الوظيفي إعداد (Kuzgun,et.al,1999) ومقياس المرونة النفسية إعداد (Francis,2016) ومقياس الإرهاق العاطفي الوظيفي إعداد (Gunay,2021) ومقياس التوافق الزواجي الثنائي (Koruk,2020).

**نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أنّ الرضا الوظيفي والإرهاق العاطفي المرتبط بالوظيفة يتنبأ بشكل إيجابي بالتوافق الزواجي الثنائي، كما أظهرت أنّ للمرونة النفسية دور وسيط بين الرضا الوظيفي والتوافق الزواجي الثنائي.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها**

**منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعد مناسباً لأهداف الدراسة الحالية، ويعرف هذا المنهج باعتماده دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كمياً ويقدم وصفاً رقمياً ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها (عبيدات وآخرون،2004،ص91) .

**مجتمع الدراسة وعينته:** يتكون المجتمع الأصلي من طالبات جامعة تشرين والبالغ عددهم بحسب دائرة الإحصاء في جامعة تشرين (69606) طالباً وطالبة موزعين في الكليات لعام 2022–2023. وتم سحب عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين وبلغ عددهنّ (100) طالبة متزوجة. تم اختيار العينة بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين. وبحسب قانون العينة الإحصائية تعتبر العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، والقانون الإحصائي كالآتي:

**قانون العينة الإحصائية:**

$$n \geq \frac{N.Z^2.R(1-R)}{N.d^2 + Z^2.R(1-R)}$$

**حيث:**

$N$ : حجم مجتمع الدراسة.

$Z$ : القيمة المعيارية عند مستوى دلالة 0.05، وتساوي 1.96

$d$ : مقدار الدقة لتقدير العينة، وهو الحد الأعلى للخطأ المسموح به عند تقدير المؤشرات.

$R$ : نسبة الخاصية في المجتمع وتساوي 0.05 للحصول على أكبر حجم للعينة $n$ (العلي،2020،ص106).

**أدوات البحث:** اعتمدت الباحثتان

1. مقياس المرونة النفسية: أعد من قبل (Conner&David Resilience Scale,2003) ترجمة (الهاشمية،2017) ويتألف من(25) بنداً يضم الخيارات التالية(تنطبق تماماً ، تنطبق عليك كثيراً ، تنطبق عليك بدرجة متوسطة، تنطبق عليك قليلاً، لا تنطبق عليك أبدا) وفق تسلسل الدرجات التالية(5,4,3,2,1) على الترتيب للبنود الإيجابية، والدرجات (1,2,3,4,5) على الترتيب للبنود السلبية. وتعد أدنى درجة للمقياس هي (25) و أعلى درجة هي (125).

**الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية:**

**الصدق:**

قامت الباحثة (سعاد الهاشمية) بإجراء ترجمة للمقياس من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية وترجمة عكسية ثم عرضت المقياس على مجموعة من المحكمين من اختصاصات عدّة (الإرشاد النفسي، الإرشاد النفسي و التربوي، علم النفس ، علم النفس الاجتماعي، القياس والتقويم ) في كل من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس، وبعد الانتهاء من صدق المحكمين أجرت الباحثة اتساق داخلي للمقياس من خلال حساب ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس؛ إذ تمتع بدرجات صدق جيدة تراوحت ما بين(0.73–0.50) وتم حساب معامل ألفا كرونباخ فتراوحت درجات الثبات ما بين (0.93–0.91) وهذا يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجات ثبات عالية.

أ. صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق فقرات المقياس على عينة استطلاعية والبالغ عددها (40) طالبة من خارج العينة الدراسة الأصلية. تم حساب معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس. ومعاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى دلالة 0.05؛ أي أنّ بنود المقياس صادقة ما وضعت لقياسه. كما في الجدول (1) رقم الملحق (1).

**الثبات:** تم حسابه بإحدى الطريقتين الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبالإعادة

أ. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: يتبين من الجدول الآتي أن معامل الثبات لمقياس المرونة النفسية بلغ (0.75) وهو ثبات جيد جداً.

ب. الثبات بالإعادة: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني عند مستوى دلالة 0.05. والجدول الآتي يوضح ألفاكرونباخ والإعادة.

**الجدول رقم (2): يبين ثبات ألفاكرونباخ والثبات بالإعادة لمقياس المرونة النفسية**

| المقياس | عدد البنود | درجة الثبات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ألفا كرونباخ | درجة الارتباط | احتمال الدلالة |
| المقياس ككل | 25 | 0.75 | 0.72 | 0.000 |

**الأســاليب الإحصــائية:** تم اعتماد برنامج الحزمة الإحصــائية للعلوم الاجتماعية (spss) للقيام بعملية اســتخراج النتائج. واستخدم معامل ارتباط بيرسون، اختبار T.test لعينتين مستقلتين، المتوسطات والوزن النسبي.

**النتائج والمناقشة:**

**عرض نتائج السؤال وفرضيات الدراسة وتفسيرهما**

**السؤال الأول: ما مستوى المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين؟** للإجابة على هذا السؤال تم تحديد مستوى المرونة النفسية بناءً على قانون المدى مقسماً إلى خمسة مستويات (ضعيف جداً،ضعيف،متوسط،مرتفع،مرتفع جداً). المدى: هو الفرق أعلى قيمة وأدنى قيمة، وطول الفئة: 0.8=5/4

**الجدول رقم (3): المتوسط المرجح والوزن النسبي لكل مستوى**

| المتوسط المرجح | الوزن النسبية | المستويات |
|---|---|---|
| 1-1.80 | 20-36 | ضعيف جداً |
| 1.81-2.60 | 36.2-%52 | ضعيف |
| 2.61-3.40 | 52.2-%68 | متوسط |
| 3.41-4.20 | 68.2-%84 | مرتفع |
| 4.21-5 | 84.2-%100 | مرتفع جداً |

**الجدول رقم (4): مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة**

| المتوسط الإجمالي | الوزن النسبي | الانتشار |
|---|---|---|
| 2.06 | %41.2 | ضعيف |

يتبين من الجدول السابق أنّ مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة كان ضعيفاً وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (ملحم وآخرون،2020)؛ ويعني أنّ الطالبات المتزوجات يتمتعنّ بدرجة ضعيفة من المرونة النفسية تجاه حياتهنّ؛ أي ليس لديهنّ القدرة على التأقلم ومواجهة منغصات الحياة بأشكالها كافة. إذ يتعرضنّ لأحداث ضاغطة سواء من ناحية متابعة دراستهنّ أو تربية أبنائهنّ أو اضطرارهنّ العمل لساعات طويلة بسبب الوضع الاقتصادي وما تفرضه الحياة من حاجة لتلبية احتياجاتهنّ (النفسية والاجتماعية) واحتياجات الأسرة (الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ...الخ) في ظل الظروف التي تمر بها سورية؛ إذ فرض الوضع الاقتصادي وغلاء الأسعار تحمل ضغوطات أكبر من طاقتهنّ. فقد يضطررنّ العمل خارج المنزل على حساب أبنائهنّ وحياتهنّ الخاصة لما يتطلب من جهد وتعب مما يؤثر سلباً على تعاملهنّ مع أفراد الأسرة.

**الفرضية الأولى:**

لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير وجود الأبناء. ولحساب الفروق وفق متغير وجود الأبناء تم استخدام اختبار **t-test** لعينتين مستقلتين.

**الجدول رقم (5): يبين الفرق على مقياس المرونة النفسية وفق متغير وجود الأبناء**

| وجود أبناء | العينة | المتوسط | الانحراف | درجات الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| يوجد | 73 | 2.07 | 0.26 | 98 | 0.79 |
| لا يوجد | 27 | 2.05 | 0.26 | 50.55 | غير دال |

يتضح من الجدول السابق أنّه لا يوجد فرق دال إحصائياً على مقياس المرونة النفسية وفقاً لمتغير وجود الأبناء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (قريطع والعزو،2016) لأنهنّ قد أعدنّ أنفسهنّ على تقبل فكرة الزواج وههنّ في مرحلة الدراسة إضافة إلى ذلك قد يكون هناك تدخل من قبل الأهل سواء من طرف الزوج أو الزوجة في مساعدة أبنائهم على تربية أحفادهم مما يخفف من الضغوط على الزوجة ويساعدها على أن يكون لديها مرونة أكثر في تحمل الأعباء الدراسية والأسرية أو قد يكون الوضع الاقتصادي للزوجين مرتفعاً مما يُمكن الزوج من تأمين للزوجة مساعدة لها في المنزل وفي تربية الأبناء.

**الفرضية الثانية:**

لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير مكان السكن. ولحساب الفروق وفق متغير مكان السكن تم استخدام اختبار **t-test** لعينتين مستقلتين.

**الجدول رقم (6): يبين الفرق على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير مكان السكن**

| السكن | العينة | المتوسط | الانحراف | درجات الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ريف | 60 | 2.04 | 0.27 | 98 | 0.28 |
| مدينة | 40 | 2.10 | 0.28 | 82.20 | غير دال |

يتضح من الجدول السابق أنه لايوجد فرق دال إحصائياً على مقياس المرونة النفسية وفقاً لمتغير مكان السكن. وقد يكون السبب عندما يتمتع الزوجين وخاصة الزوجة بالمرونة النفسية وقدرتها على التأقلم والتكيف لكل تغيير حاصل في حياتها قد يكون للزوج دوراً في مساعدتها والتخفيف من الأعباء المفروضة عليها من ناحية تلبية الاحتياجات والاهتمام بالأبناء دراسياً ونفسياً أو قد لا يكون لمكان السكن دوراً وعاملاً رئيسياً في عدم مرونتها فقد تتطلع الزوجة لأمور تراها أكثر أهمية من مكان السكن سواء من ناحية اهتمام الزوج بها وتلبية احتياجاتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية أو من ناحية احترامها وتشجيعها على زيادة طموحها الدراسي والاجتماعي مما ينعكس إيجابياً بتوفير جو دافئ وآمن للأسرة.

**الفرضية الثالثة:**

لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير القرب من أهل الزوج. ولحساب الفروق وفق متغير القرب من أهل الزوج تم استخدام اختبار **t-test** لعينتين مستقلتين.

**الجدول رقم (7) :يبين الفرق على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير القرب من أهل الزوج**

| القرب من أهل الزوج | العينة | المتوسط | الانحراف | درجات الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| قريب | 52 | 2.09 | 0.27 | 98 | 0.32 |
| بعيد | 48 | 2.03 | 0.28 | 96.39 | غير دال |

يتضح من الجدول السابق أنه لايوجد فرق دال إحصائياً على مقياس المرونة النفسية وفقاً لمتغير القرب من أهل الزوج. عندما يتم تربية الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤوليات والاعتماد على أنفسهم في مواجهة مصاعبهم سواء الدراسية أو الاجتماعية أو العاطفية وخاصة للأنثى لأنّ مسؤولياتها أكبر من الذكر فقد يكون لديها دراسة أو عمل إضافة لتحمل مسؤوليات المنزل

وتربية الأبناء، أيضاً قد يتطلب منها الاعتناء بأهل الزوج مما يجعلها تحمل أعباء أكثر وتتحمل الضغوطات التي تتعرض لها خلال حياتها فبالتالي سوف يتم إنشائها بقدرات عقلية ثابتة وبعزيمة وإصرار على تحمل كل مصاعبها وتكون أكثر مرونة وتأقلم مع ظروف الحياة سواء أكانت قريبة أم بعيدة عن أهاليهم.

**الاستنتاجات:**

تبين من خلال النتائج أنّ هناك انتشار ضعيف للمرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة تشرين ويعزى ذلك إلى الظروف الاقتصادية التي تتعرض لها البلاد وغلاء المعيشة التي تجعل من الصعب على الزوجة تحمل الضغوطات والأعباء مقارنة بالبلدان الأخرى التي لديها رخاء، فعندما تتوفر لدى العائلات سبل المعيشة الرغيدة والأمن والأمان فذلك سوف يرفع من قدرة الزوجة على التحمل والتأقلم مع الظروف المتغيرة وبالتالي بالمرونة النفسية فتستطيع أن تخفف وتتأقلم مع الأعباء الأسرية والدراسية. في حين لم يكن للمرونة النفسية دوراً في إظهار الفروق وفقاً لمتغيرات التصنيفية (وجود الأبناء ومكان السكن والقرب من أهل الزوج). وقد يعود ذلك عندما تتوفر للزوجة كل ما تحتاجه من مصاريف منزلية ودراسية والاهتمام بها ورعايتها وإشباع عاطفي من قبل الزوج واحترامها وتقدير مكانتها فإنها سوف تكون سعيدة في علاقتها مع زوجها ومع الآخرين بغض النظر عن قربها أو بعدها من أهل الزوج أو وجود الأبناء من عدمهم أو فيما يتعلق بمكان سكنها سواء في الريف أو المدينة لأنّ عندما تحب الزوجة زوجها ويحقق لها كل ماتحتاجه سوف تقبل العيش معه في أي مكان ولأجله تستطيع أن تتحمل كل ما يواجهها من أعباء.

**المراجع:**


1- خوري ، توما جورج (1996).**كتاب الشخصية.** بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع

2- الزعبي ، أحمد محمد (2016) . **المرونة النفسية كمتغير وسيط بين أحداث الحياة الضاغطة.** دمشق: مجلة جامعة دمشق، ص18-1 .

3- الشيخ، كنان (2017) . المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين*، المجلد 39، **العدد 2**، ص392-371.

4- صبيرة، فؤاد؛ إسماعيل، رزان (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، المجلد 39، **العدد 4**، ص23-40.

5- عبيدات، محمد؛ أبو أنصار ،محمد؛ ومبيضين، عقلة (2004).**منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات** . عمان : دار وائل للنشر.

**6-** العلي، ابراهيم(2020). **أسس التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات.** سورية: منشورات جامعة تشرين.

7- قريطع، فراس؛ الغزو، أحمد (2016).المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات. *المجلة العالمية للبحوث النفسية والتربوية*، الأردن، **العدد 1**،ص138-115.

8- ملحم ،محمد ؛ هياجنة، وليد؛ أرشيد، عبدالله ؛ بدارنة، مهدي؛ عنبر ،أميرة (2020). العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين والمعلمات (دراسة تنبؤية). *مجلة العلوم الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد 13، **العدد 1**، ص96-81.

9- ميلاد، محمود؛ كاسوحة، سليمان؛ عيسى، ثائر (2019). المرونة النفسية وفق بعض المتغيرات "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كليتي الهندسة المدنية والتربية في جامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، المجلد 41"، **العدد 3**، ص 199-187.

10- يحيى، شقورة (2012).**المرونة النفسية و علاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة**.رسالة ماجستير، كلية التربية ، غزة : جامعة الأزهر.

1- (APA) American Psychological Association, (2002). The road to resilience, 750, First Street, NE, Washington DC.

2- Koruk.S, Aykac.B,&Vapurlu.S (2023).The Mediating Role of Psychological Flexibility in the Relationship between Job Satisfaction –Job related Emotional Exhaustion and Dyadic Marital Adjustment., Turky, P1-20.

3- - Kashdon, B. &Kane,Q(2011). Posttraumatic distress and presence of post-traumatic growth and meaning in life; Experiential avoidance as a moderator. Personality and Individual Differences,**50** (2),84-89.